بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

يأتي هذا العدد الجديد من مجلة هلال الهند البحثية الإلكترونية المحكمة لعام ٢٠٢٥م ليؤكد التزامها الراسخ بدورها الأكاديمي والثقافي في تعزيز البحث العلمي وإثراء الحوار الأدبي والفكري، مع التركيز على قضايا الأدب واللغة والمجتمع في سياقاتها العربية والهندية والعالمية. إن هذا العدد، بمحتواه المتنوع والمتعدد الأبعاد، يعكس رؤية المجلة في تقديم دراسات عميقة تتناول قضايا معاصرة وكلاسيكية، وتفتح آفاقاً جديدة للنقاش والتأمل، مع الحفاظ على المنهجية العلمية والتحليلية كأساس لكل مشاركة علمية.

يبرز هذا العدد بتنوعه الملحوظ في المواضيع والمناهج، حيث يجمع بين دراسات أدبية نقدية، وتحليلات لغوية، وإبداعات أدبية، إلى جانب ترجمات تثري المشهد الثقافي بتقديم نصوص من الأدب الهندي والأردي. هذا التنوع ليس مجرد تعبير عن شمولية المجلة، بل هو انعكاس لتفاعل الأدب والفكر عبر

الحدود الثقافية واللغوية، مما يعزز التواصل بين الثقافات ويبرز أهمية الأدب كأداة لفهم الذات والآخر.

في دراستها الموسومة "صورة الرجل في رسائل غسان كنفاني لغادة السمان"، تقدم الأستاذة الدكتورة سناء كامل أحمد شعلان قراءة نقدية عميقة لصورة الرّجل في متن سرديّ يقع في ١١ رسالة عشقيّة للأديب الفلسطينيّ غسّان كنفانيّ التي نشرتها الأديبة السّوريّة غادّة السّمّان بعد استشهاده زاعمة أنّ هذه الرّسائل قد تلّقتها منه في الماضي. تكوّنت الدّراسة من مدخل إلى رسائل غسّان كنفانيّ إلى غادة السّمّان، وصورة الرّجل التي أبرزتها غادة السّمّان في رسائل غسّان كنفانيّ، وإطلالة على الرّجل العاشق، والذّات العاشقة عند الرّجل/ غسّان كنفانيّ في رسائله، وملامح الرّجل العاشق في الرّسائل الغراميّة عند غسّان كنفانيّ بعيداً عن الصّورة النّمطيّة للرّجل المناضل الثّائر القويّ، والرّجل الذي يصمّم على البوح والكتابة، والكتابة معادل موضوعيّ للحبّ عند الرّجل، والحبّ زمناً للتّاريخ عند الرّجل، وصراع الوعي والواقع عند الرّجل في ظلّ الحبّ.

وفي سياق متصل، تؤكد الدراسة الثانية للأستاذة الدكتورة شعلان، بعنوان "المشترك الغرائبي والعجائبي في رواية (دون كيخوته) ورواية (المتشائل) وجودَ تأثير مشترك واضح لرواية دون كيخوته للكاتب ميجيل دي ثربانتس سابدرا على رواية "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" للروائي الفلسطيني الراحل أميل حبيبي. يتجلى هذا التأثير في العناصر الغرائبية والعجائبية التي تتشابه في النصين، حيث يبرز المشترك من خلال النسيج السردي المتأتي من الشخصيات، وتشكيل ملامح المكان، وانعكاسه على الأحداث التي تدفع السرد ضمن إطار فكري وجمالي ورؤيوي متميز. هذا الإطار يؤدي إلى تقارب واضح في البنية السردية للروايتين، مما يتيح رصد التشابهات بسهولة عبر تحليل العناصر السردية وخصائصها.

من جهة أخرى، تأتي دراسة حنان طالب مهدي حول "شعرية اللغة في ديوان (قسم العشاق) للشاعرة الكبيرة وفاء عبد الرزاق" لتسلط الضوء على جماليات اللغة الشعرية ودورها في التعبير عن التجربة الإنسانية، عبر ثلاثة محاور: الصورة الشعرية، الموسيقى الداخلية، والبنية الرمزية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أنّ الشاعرة اعتمدت بنية تصويرية رمزية مكثفة، وموسيقى لغوية

قائمة على الإيقاع الداخلي أكثر من الالتزام بالوزن التقليدي، كما وظفت الرمز بوصفه أداة إيحائية تفتح النص على فضاءات متعددة من الدلالة والتأويل.

وفي سياق روائي، يناقش الأستاذ الدكتور عبد الرحمن مرضي علاوي تجليات الديستوبيا في رواية "آن" للكاتبة ذاتها (وفاء عبد الرزاق)، لقد اختار الباحث هذه الرواية دون غيرها "لما فيها من مزج دقيق بين الواقع والخيال باسلوب سردي فني يعكس ما تعانيه المجتمعات من فوضى بسبب تحولات الشخصية التي أدت إلى تحول المكان من ايجابي إلى سلبي(ديستوبي)، ولاسيما تبني فكرة التآمر والخيانة، والفساد وسوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية،كل ذلك أجملته الكاتبة في وصفها للمناخ الديستوبي الذي ساد مملكة (ماهود)، وتحولها منارة يُحتذى به إلى مكان سلبي". وقد اعتمد الباحث في معالجة الموضوع المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الادب الواقعي.

تتناول دراسة الدكتور جاويد نديم الندوي، بعنوان "إعادة تصور دور الأدب في الحد من الأزمات المجتمعية: دراسة حول الشباب والأيديولوجيا"، قضية ذات أهمية كبرى تتمثل في قدرة الأدب على مواجهة التحديات الاجتماعية. هذه الدراسة تبرز الدور الاجتماعي للأدب كأداة للتوعية وإعادة تشكيل الوعي الجمعي، خاصة في أوساط الشباب. كما تقدم دراسة الدكتور عبد القدوس، حول "وضع المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية في الهند ودور الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي فيه"، تحليلًا تاريخيًا وتربويًا لجهود تعليم اللغة العربية في الهند، مبرزة الدور الريادي للأستاذ الشيخ محمد رابع الحسني الندوي في هذا المجال.

في سياق الدراسات اللغوية، تقدم دراسة الدكتور حمزة آدم يوسف حسن والدكتور محمد علي حريكة عبد الله، بعنوان "الاحتجاج النحوي في شرحي ابن عصفور وابن هشام لكتاب جمل الزجاجي"، قراءة تحليلية دقيقة للتراث النحوي العربي، مما يعزز فهمنا لتطور الدرس النحوي وأثره في الفكر اللغوي. وفي السياق ذاته، تناقش دراسة الدكتور أشرف بن عبد القادر مرادي "ضرورة معرفة الحديثي بخصائص التعاريف الحديثية"، مبرزة أهمية الدقة المنهجية في دراسة الحديث النبوي.

كما يتناول د. أنيس الرحمن تطور الرومنسية في العراق مبرزا في دراسته مزايا وسمات المذهب الرومنسي في الأدب، وبروز هذا الاتجاه بين الشعراء في العراق التي قدمت للأدب العربي بعض كبار الشعراء في العصر الحديث. من ناحية أخرى، تضيف دراسات مثل "أسلوب النداء في ديوان ألحان الذكريات للدكتور عائد الحريزي" للأستاذة إيمان كريم جبار والباحثة نبأ حسين علي،

و"المحسنات البديعية في مرثية (لكل شيء إذا ما تم نقصان) لأبي البقاء الرندي" للأستاذة فاطمة يونس الزهيري والباحثة نور الزهراء ليث فاضل، بعداً جمالياً وتحليلياً للنصوص الشعرية، مما يبرز الدور الإبداعي للغة في تشكيل التجربة الأدبية. ويقدم الباحث العراقي محمد علي محي الدين دراسة وجيزة عن الدكتور وليد جاسم الزبيدي شاعر الذاكرة والمناسبات باعتباره أحد أبرز رموز الشعر في العراق، إن سيرة الدكتور الزبيدي كما وصفه الباحث "ليست مجرد توثيق لمسارات أكاديمية ومؤلفات مطبوعة، بل هي خارطة وجدانية، يتقاطع فيها الشعر مع النقد، والتحقيق مع الذاكرة، والحبر مع اللهب. فمن خرافة المرايا إلى الظل ضوءًا، ومن محارتي إلى مرايا الورد، ظلَّ الزبيدي شاعرًا يكتب لا ليقول فقط، بل ليوقظ في القارئ دهشةَ التأمل وندبةَ المعنى. أما دواوينه، فهي ليست مجرد صفحات مرصوفة، بل لوحات شفيفة تقطر من الوجد، وتتنفس بين سطورها أطيافُ بابل وأصواتُ مآذنها وغبارُ مواسمه".

أما القسم الإبداعي في هذا العدد، فيحفل بمجموعة من القصص القصيرة التي تعكس التنوع الثقافي والإبداعي. ففي قصة "جزاء السعي" للأستاذ الدكتور مجيب الرحمن، و"بنت طموحة" للدكتور محمد أجمل، يتجلى الإبداع الأدبي في تصوير الواقع الاجتماعي والإنساني في السياق الهندي. كما تضيف الترجمات، مثل قصة "الثورة" لمنشئ بريم تشند، وقصة "رحلة المشاعر" للسيدة نشاط بروين، و"الشاهد" لرشيد أحمد صديقي، بعداً ثقافياً مهماً يعكس التفاعل بين الأدب العربي والهندي والأردي، مما يعزز جسور التواصل الثقافي.

إن هذا العدد من مجلة هلال الهند البحثية الإلكترونية المحكمة يمثل خطوة أخرى نحو تعزيز الحوار الأكاديمي والثقافي، مقدماً مساهمات تتسم بالعمق والتنوع. ونأمل أن يجد القارئ في هذه الدراسات والإبداعات ما يثري فكره ويحفزه على مواصلة البحث والإبداع.

أ.د. مجيب الرحمن

رئيس التحرير

..... ❖❖❖❖❖ .....